الأثر الصّرفِيّ في دلالة لفظة (ظهر) ومشتقاتها في القرآن الكريم

المدرس المساعد
رجاء محسن حمد
مديرية تربية النجف

المقدمة

انّ للخطاب القرآني ميزات إنماز بها جعلته خطابا مفارقا للخطابات السماوية التي سبقته فضلا عن الخطاب البشري نفسه ، سواء بمستوى نظمه أو بعمق معانيه التي تخطت حدود الحاضر لآفاق المستقبل لذا انفتح النص القرآني على العلوم كلها بعد أن وجدت به منجما معرفيا يستوعب الكل ويعطي الجميع ، وتعدُّ الدراسة اللغوية واحدة من تلك الحقول المعرفية التي حاولت أن تحلل مكوناته النظمية وسماته في التناول ومن هذا الأساس جاء هذا البحث الموسوم (الاثر الصرفي في دلالة لفظة (ظهر) ومشتقاتها في القرآن الكريم) كمحاولة للاقتراب من مقاصد القرآن ، وفهم تراكيبه من خلال دراسة مستوى اللفظ الواحد للكشف عن تأثّر المعاني بالمباني.

وقد قسم البحث على مبحثين ، تناول المبحث الأول الصيغ الفعلية في حين خصص المبحث الثاني بدراسة الصّيغ الاسمية للفظة (ظهر) ومشتقاتها البالغة تسعا وخمسين مفردة.إن المصادر التي رجع إليها البحث متنوعة وكثيرة ابتداء من كتب التفسير وتأويله ، وشرح غريبه و اعرابه ، مرورا بكتب اللغة ، وما عنيت به من إيضاحات لغوية أو ممارسات دلالية ، أملا من البحث أن تنهض النتائج لمستوى القبول ومطابقتها للواقع.

المبحث الأول
الصّيغ الفعلية

اعتمدت العربية الفعل أساسا في التعبير ،وهو يمثل نسبة كبيرة من مجموع أبنيتها ،ويعد عنصر الزمن والحدث من علائمه ،ومن دونهما يحوّل إلى بناء آخر ((بحيث يكون ذلك الزمان المعين أيضا مدلول اللفظ الدال على ذلك المعنى بوضعه له أولا

،فيكوّن الظرف والمظروف مدلول لفظ واحد بالوضع الأصلي))[١] ويقسم الفعل من حيث البنية على مجرد ومزيد ،فيما يقسم على أساس الزمن إلى (ماضٍ ،ومضارع ،وأمر) وسيتتبع البحث البناء الفعلي لمادة(ظهر)بمحورين هما :

المحور الأول : الأبنية المزيدة .

المحور الثاني : أزمنة الأفعال .

المحور الأول : الأبنية المزيدة

إنّ الفعل المزيد ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف ،فينتقل عندئذ من معناه الأصلي إلى معنى آخر ،لذا قالوا في الزيادة إنها : ((إلحاق الكلمة ما ليس منها))[٢] فتؤدي إلى زيادة في بنائها ،ثم في معناها على الأغلب ،وقد لحظ البحث أنّ الزيادة في بنية الافعال قد زيدت بحرف واحد ،وبحرفين ،وذلك على النحو الآتي : ـ

أولا ـ الفعل المزيد بحرف واحد :

جاء الفعل المزيد بحرف واحد بزنتين هما (أفْعَلَ ، وفَاعَلَ) اثنتي عشرة مرة ، وذلك على النحو الآتي : ـ

١.وزن (أفْعَلَ)

مصدره (إفْعال)[٣]، وتفيد زيادة الهمزة التعدية والصيرورة ،والسلب ،والمبالغة ،والتكثير،والدخول في الزمان والمكان وغيرها ،وقد بلغ بها أبو حيان (ت٧٤٥هـ)أكثر من عشرين دلالة(٤)،ويمكن تتبع دلالة (أفْعَل) على النحو الآتي : ـ

أ ـ دلالة (أفْعَلَ) على التعدي :

إنَّ معنى التعدية أشهر معاني (أفْعَل) قياسا إلى المعاني الاخرى[٥]،فإذا كان الفعل لازما عدّته إلى مفعول واحد ،وإذا كان متعديا إلى مفعول واحد عُدّي بها إلى مفعولين ،وإذا كان متعديا إلى مفعولين عُدي إلى ثلاثة مفاعيل[٦]،كالفعل (أظهره) في قوله تعالى : (فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ)[٧]فهو فعل لازم عُدّي بالهمزة فتحولت دلالته إلى (الجعل)، أي : جعله الله مطلعا ،ف (أظهره الله عليه) بمعنى أطلعه عليه ،وهو مشتق من الظهور بمعنى التغلب[٨]، وقد ((استعير الاظهار

إلى الاطلاع لان إطلاع الله نبيه على السر الذي بين حفصة وعائشة كان غلبة له عليهما))[٩] فالظفر بالشيء والاطلاع عليه غلبة وانتصار ،وهذا ما يعززه التعدي بالحرف (على)؛ لأنه ضد الخفاء لا يتعدى به[١٠] وبحسب ذلك قدّم النّص بوساطة تأثير الهمزة واختيار الفعل دلالتين هما : عناية الله برسوله (ﷺ) وانتصاره له ؛ لأن إطلاعه على ما لا علم له به مما يهمه عناية ونصح له والثانية : إثبات لقدرة الله على علمه ما كان نجوى بين اثنين ؛ فهو العليم بالسر والعلانية الخبير بالسرائر.

ب ـ دلالة (أفْعَل) على الدخول في الزمان :

أي دخول الفاعل فيما اشتق منه الفعل زمانا ،فالأفعال (أمسى) و (أصبح) و (أظهر) تدل على دخول الفاعل في هذه الأوقات ،وذكر سيبويه (ت١٨٠هـ) المعنى في موضع تفريقه بين بنائي (أفْعَل) و(فَعَّل) ،إذ قال : ((أصبحنا وأمسينا و أسحرنا ،و أفجرنا ،وذلك إذا صرت في حين صبح ومساء وسحر ،واما صبحنا ،ومسينا ،وسحرنا ،فتقول أتينا صباحا ومساء وسحرا ،ومثله بيتنا :اتيناه بياتا))[١١] ومن الافعال التي جاءت على هذه البنية بصيغة المضارع (تظهرون) في قوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾[١٢] هذا خبر المراد به الأمر بالتنزيه المطلق والثناء الجميل لله في كل مكان وزمان ،أي يجب ان يُنزه الله في هذه الاوقات كلها ((وسلك به مسلك الإطناب لأنه مناسب لمقام الثناء))[١٣] وقد وفرت زيادة الهمزة وبصيغة المضارع دلالتين : أولهما الدخول في وقت الظهيرة أي نصف النهار وهو من الأجزاء التي يتجزأ الزمان اليها التي يوجب فيها تقديس الله ، اما الاخرى فان هذه الأعمال تقدم إلى الله سبحانه بنية خالصة تتضمن الإقرار والثبوت والمداومة.

٢. وزن (فَاعَل)

وهو الفعل الثلاثي المزيد بألف بين فاء الفعل وعينه ،وتعد المشاركة من أشهر معاني هذا البناء ،قال سيبويه : ((اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته))[١٤] وهذا يعني اشتراك طرفي المفاعلة في معنى الفاعلية والمفعولية إلا أنهما من الناحية النحوية يكون احدهما فاعلا والآخر

مفعولا ،وتأتي هذه الصيغة أيضا بمعنى الموالاة والمتابعة والمبالغة وغيرها من الدلالات[١٥] ويمكن رصد دلالة (فاعل)على النحو الآتي : ـ

أ ـ دلالة (فَاعَل) على المشاركة

وقد وردت الافعال ـ مجال البحث ـ بزنة هذا البناء حاملة هذه الدلالة وعلى معنى الماضي مرتين ،الاولى في سياق الحديث عن غزوة الأحزاب ،ومناصرة فريق من أهل الكتاب للمشركين قال تعالى : ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾[١٦] والثانية في سياق تحديد مبدأ التعامل مع غير المسلمين ، قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[١٧] وقد صيغ الفعل على معنى المضارع مرة واحدة في سياق إبرام المعاهدات مع المشركين قال تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[١٨]

ف (ظاهر) فاعل من الظهر ،والمعنى : المعاونة وهي زيادة القوة بأن يكون المعاون ظهيرا لصاحبه في الدفاع عنه ،فالظهر موضع قوة الشيء في ذاته ،ومُثل المُعين لأحد على عمل بحال من يعطيه ظهره يحمل عليه ،فيلحظ أن الزيادة في البناء جعلت الفعل يدل على حصوله بين اثنين ،فكأن الأول يعير ظهره ويعيره الآخر ظهره بحيث إن كلا منهما أدى ذلك الفعل وهو الإعانة ،فقد أضافت الصيغة الجديدة للفعل معنى زائدا على المعنى الأول ،إذا كان الفعل قبل الزيادة (ظهر عليه) يقتصر على غلبه ،فإن بعدها (ظاهر عليه) تضمن الإعانة ومعاضدة الآخرين (العدو) ضده أي غالب عليه.

ب ـ دلالة (فَاعَل) على المبالغة :

قد ترد زنة (فَاعَل) دالة على المبالغة كالفعل (يُظاهرون) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾[١٩] و((الظّهار قول الرجل لامرأته : أنت عليّ كظهر امي ،وهي كلمة يريدون بها الفراق))[٢٠] و((كان

الظهار طلاقا في الجاهلية يقتضي تأبيد التحريم))[٢١] والموجب للحكم تشبيه ظهر محلل بظهر محرّم ،فالذي يقول لإمرأته ، أنت علي كظهر أمي ،يريد بذلك أنه حرمها على نفسه حرمة مؤبدة حرمة الأُم على ولدها ،وقد ((ابتدعوا هذه الصيغة للمبالغة في التحريم))[٢٢] وألف المشاركة هنا قد جاءت لغرض معنوي القصد منه المبالغة في التعبير عن تحريم الزوجة بإلحاقها بالأم والشريعة الإسلامية لم تجعل بالجعل التشريعي الزوجة بمنزلة الام فالامومة تنحصر بمن تتحقق منها الولادة.

ثانيا ـ الفعل المزيد بحرفين :

جاء الفعل المزيد بحرفين بوزن واحد هو (تَفَاعَل)ومصدره (تَفَاعُل)[٢٣] ولهذه الصيغة معان عدة[٢٤] ،ومن المعاني التي وردت عليها معنى المشاركة ،بيد أنّ هذا البناء يخالف بناء (فَاعَل) السابق بعدة امور هي : ـ

١.في مسألة نسبة الفاعلية ،إذ المرفوع في صيغة فاعل هو البادئ بالفعل ،بينما نجد في صيغة (تَفَاعَل) نصيب كل منهما مساوياً للآخر في وقوع الفعل منهما وعليهما ،لذا كان المنظور فيهما من حيث نظام اللغة أنهما للفاعلية.

٢.من ناحية المعنى البلاغي نجد أن صيغة (فاعل) تهتم بمعرفة من وقع منه الفعل ومن وقع عليه ،بينما في صيغة (تفاعل) يكون الاهتمام بالحدث نفسه وليس مُهماً من بدأ به إذ على الرغم من إتفاق الصّيغتين في دلالة (المشاركة) إلا أنّ بينهما فروقاً دلالية دقيقة ،إذ ما الفائدة من بناء كل منهما في صيغة مختلفة عن الأخرى مادامت تؤدي المعنى نفسه.

وقد وردت الافعال بزنة هذا البناء أربع مرات[٢٥] حاملة دلالة المشاركة قال تعالى : ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾[٢٦] ومضمون الآية خطاب وجهه الله تعالى لحفصة وعائشة[٢٧] ،والمظاهرة :التعاون ،(وإن تظاهرا عليه) أي تتعاونا على الرسول (ﷺ)بما يسوؤه من الإفراط في الغيرة وإفشاء سره وتشير صيغة الفعل أنّ تقديم كل منهما للأخرى من الإعانة والتأييد كان متساويا لأن ((المذاع إليها فلأنها شريكة لها في تلقي الخبر السر ولأنّ المذيعة لما إذاعت به إليها لعلمها بأنها ترغب في تطلع مثل ذلك))[٢٨] لذا كان توجيه

الخطاب إلى الاثنتين (المنبِّئة والمنبَّأة بالسر) دلالة على اشتراكهما في الذنب الذي يبدو واضحا من خلال مقابلة النّص القرآني التوبة وهي ترك الذنب بالتظاهر أي المداومة على الذنب أو العودة إليه. ومما يؤيد ذلك نسبة الفاعلية لكلتيهما (ألف الاثنين) فالإعانة على إضاعة حقوق الزوج وخاصة إفشاء سره هو انحراف عن أدب المعاشرة الذي أمر الله به.

المحور الثاني ـ أزمنة الأفعال :

الزمن هو الوقت المتمثل بـ ((صيغ تدل على وقوع احداث في مجالات زمنية مختلفة ترتبط ارتباطا كليا بالعلاقات الزمنية عند المتكلم))[٢٩] وقد اعتمدت العربية التقسيم الثلاثي للأفعال ،وهذا التقسيم يردّ للكلمة مفردة خارج السّياق و((ان قال قائل لِمَ كانت الأفعال ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل قيل لأن الأزمنة ثلاثة ،ولما كانت ثلاثة وجب أن تكون الأفعال ثلاثة))[٣٠] وسيقف البحث على الزمن في أبنية أفعال مادة (ظهر) وعلى النحو الآتي : ـ

أولا ـ الزّمن الصّرفي (الصّيغي) :

هو الزّمن الذي تدل عليه الصيغ الفعلية في حالتها الإفرادية خارج السّياق ،أي يقتصر على معنى الصيغة بدءا وانتهاء ،وتنتهي مهمته معها عندما تدخل السّياق ،فـ ((هو ما تقدمه معطيات النظرية الصرفية العربية ومعاييرها ،عن طريق اعتماد الجذر ،وما يدور حوله من اللواصق (المورفيمات) ،اعني (السوابق ،واللواحق ،والدواخل) ،وهذا الزّمن يوصف دائما خارج حدود السياق))[٣١].

وقد تباينت نسب ورود أفعال ،فجاء الفعل المضارع بالمرتبة الاولى إذ بلغ مجموع وروده ثمان عشرة مرة أي بنسبة٦٩,٢ ٪ في حين جاء الفعل الماضي ثانيا إذ ورد ثمان مرات أي بنسبة ٣٠,٧ ولم يرد فعل الأمر فكانت نسبته صفرا٪.

وقد وظّف النّص القرآني الصّيغ الفعلية بما يناسب رصد الأحداث أو استحضارها ،وفي استحضار الحدث وقع خاص ،فالإنسان يعايشه ويعاني ما فيه من قضايا متنوعة ،لذا يُظهر التعبير به الحوادث ماثلة للعيان فتكون أشد تأثيرا في النفس و الاعتبار بها أوفى فتستحيل إلى زمن لا يُسمع ولا يقرأ بل يُعاش ، فان ((القرآن يخلع على ألفاظه صفة الحياة ،فتنتزع هي إرادة الحياة وتتقمص قدرتها))[٣٢] وتبعا

لذلك تفوّق الفعل المضارع ،اما انتفاء مجيء مادة (ظهر) بصيغة الأمر فهو استجابة لطبيعة ما تفرضه المعاني الواردة عليها وهي : -

١.ضد الخفاء

النّص القرآني لا يأتي على ذكرها أمرا ،لأن سبحانه مطلع على خفايا الامور وظواهرها وما يتعلق بالخبر من سر احتمل الكتمان أو تم الإفصاح عنه فهو العالم المطلع على حقائق الامور حاضرها وغائبها لا يخفى عنه والخبير بما يجري من سلوكيات أفعال وأقوال .

٢.المعاونة

الآيات الواردة في (المظاهرة) تفيد بأنها تكون من غير المسلمين ولا تكون من المسلم على المسلم ،إذ الأصل في المسلم أن يكون عونا لأخيه المسلم من غير حاجة إلى الأمر المقتضي بالتكليف والإلزام.

٣.الظّهار

وقد ورد في سورة المجادلة إبطال الظهار وإحكام كفارته وهذا يقتضي الأمر بالترك وليس الأمر بالإلتزام.

ثانيا ـ الزّمن النّحوي (السّياقي) :

ويراد به الزّمن الذي يدل عليه السّياق ، بما يشتمل عليه من تراكيب تتضمن ضمائم وقرائن لفظية وحالية[٣٣] لأنّ الصيغة تحمل مدلولا زمنيا وهي مجردة يختلف عن زمنها وهي في السياق ،فالزمن السّياقي ((هو الذي تقدمه التراكيب داخل دائرة النصوص ، وسياقاتها التي تضم الأفعال ،والأدوات ، والأسماء ،وكل القرائن السياقية المنتجة للتراكيب ،وهذا الزمن لا يوصف إلا داخل السياق))[٣٤] وسيقف البحث على التحولات الزمنية في البنى الفعلية وذلك على النحو الآتي : -

الفعل الماضي

هو ما دلّ على حدوث فعل قبل زمن التكلم ،قال سيبويه : ((واما الفعل فأمثلة اخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع ،وما هو كائن لم ينقطع))[٣٥] والمراد بـ (لما مضى) ما دل على الزمن الماضي الذي يمكن أن يتحول

من الصورة الأصلية (الدلالة على الزمن الماضي) إلى صورة فرعية اخرى ،وذلك ((لما تحدثه القرائن والأفعال المساعدة على تعيين الجهة الزمنية المقصود التعبير عنها من طرف المتكلم))[٣٦] وسيتتبع البحث هذه التحولات على النحو الآتي : ـ

دلالة صيغة (فَعَلَ) على الحال

يتحول زمن (فَعَلَ) إلى الحال إذا سبق بـ (لمّا) أو (حين))((فانه سيدل على زمن الحال لا محالة))[٣٧] وقد ورد هذا البناء مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾[٣٨] عُطف الفعل (واظهره) على (نبأت) ،وبما إن الواو ((لمطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على الترتيب وعدمه على الصحيح))[٣٩] فهذا يعني أن الواو افادت معنى التشريك والتضافر الزماني للحدث وامتداده ،أي انّ اطلاع الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) على إفشاء السّر كان مقرونا باللحظة التي اخبرت حفصة عائشة بالحدث ، وبما ان الواو تأتي ((لتضم الآخر إلى الأول وتجمعهما ،وليس فيه دليل على أن أحدهما قبل))[٤٠] ومما لاشك فيه أنّ ((الله علم ما يجول في بال المخاطبة وما قصدته من إفشاء السر للاخرى))[٤١] يفصح عن أنّ زمن إخبار الرسول بالحدث قد اسبق وقوعه ومما يؤيد ذلك ،ذيل الآية (العليم الخبير) فإنّ ((العلم إذا اضيف إلى الخفايا الباطنة سمي خِبرة))[٤٢] ((فقد أفاد التركيب الدلالة على الزمن الماضي القريب من الحاضر))[٤٣].

دلالة صيغة (فَعَلَ) على المستقبل

الاستقبال : ((هو البعد الزمني المطلق من الان وإلى ما لانهاية ،والمرتبط بصيغة ـ يفعل عند النحويين))[٤٤] ولكن قد ترد صيغة (فعل) دالة على المستقبل بتضامنها مع مفردات اخرى فتخضع لظاهرة التأثر فتنزاح عن دلالة زمنها الأصلي ،فـ ((يمكننا كلما شئنا ،أن نستخدم الصيغة المسماة بصيغة الماضي ،للتعبير عن المستقبل))[٤٥] بيد أن هذا التناوب مشروط بضابط القرينة ،ويمكن رصد ماجاء من هذه الانماط في مادة(ظهر) على النحو الآتي : ـ

١.الإخبار بصيغة (فَعَلَ)عن أحداث قطعية الوقوع

تفرد كتاب الله باستعمال أفعال ماضية من حيث الصيغة ولكن لها دلالة المستقبل ولم يرد هذا النمط سوى مرة واحدة في قوله تعالى : (لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كارِهُونَ)[٤٦] نزلت اغلب آيات سورة التوبة خلال معركة تبوك(٩هـ) وهي آخر غزوة للرسول (ﷺ)وأشدها وقد كشفت هذه السورة أمر المنافقين الذين أخذوا بالتحايل والإيذاء لرسول الله والمؤمنين منذ تظاهرهم بدخول الإسلام وقد أشار النّص القرآني لذلك بقوله(من قبل) أي ـ قبل غزوة تبوك ـ وأكده سبحانه بالقسم (ولقد) وانتهت مدة تقليبهم الامور وتدبير الحيل والمكايد بانكشاف أمرهم فـ (حتى)تفيد انتهاء الغاية ،وقوله (جاء الحق) هو المرتقب البعيد ،وقد شُخص (الحق) ليدل على التقدم والحدوث المرئي القائم على دلالة إمكان الحدوث بعد ترقب ،إذ لابدّ من امتداد زماني متواصل متأتٍ من الصيغة الزمنية الماضية (جاء ، ظهر) لتأكيد تحقق الحدث، أي : بتحقق مجيء الحق (وعد الله بالنصر لرسوله وانكشاف أمر المنافقين) سيظهر أمر الله (الغلبة لدينه وعلو كلمته) والملاحظ هذه الأفعال على الرغم من أنها جاءت بصيغة الماضي ، لم تحدث بالنسبة في وقت وقت نزول الآية على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فهي نزلت في معرض التأهب والعدة للحرب و استئذآن المنافقين بأعذار واهية لعدم الخروج للحرب[٤٧] ،فتعبير القرآن الكريم بالماضي عن المستقبل نفهم منه القطع بتحقق وقوعه ، فهو أمر لا جدال ولا شك فيه.

٢.وقوع صيغة (فَعَلَ)صلة لموصول عام

يتأرجح الفعل الماضي إذا وقع بعد (موصول عام) بين دلالته على المضي أو الاستقبال[٤٨] ؛ والسياق والقرائن هي الفيصل في ميدان التباري للوصول إلى المعنى وقد ورد هذا النمط مرة واحدة في قوله تعالى : (وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ)[٤٩] الخطاب للمشركين الذين كانوا في إعراض ،وقد تلا عليهم رسول الله أحكاما كانوا جارين على خلافها مما افسد حالهم في جاهليتهم ،وقد ورد الفعل (لا تقربوا) بصيغة النهي ، والنهي طلب ترك ((ولما كان الترك مستقبلي الحصول جاء

زمنها استقباليا))[٥٠] فالنهي موجه لما سيظهر من الفواحش مستقبلا لأن النهي عن حدوث الشيء الفائت سلفا لا ينفع وانما النفع يقع في النهي عن تكرر وقوعه في المستقبل وكأن التركيب القرآني يقرر بوضع الماضي موضع المستقبل ثبوتهم على الأمر واستمرارهم فيه.

دلالة صيغة (فَعَلَ) على الزّمن العام

قد تستعمل صيغة (فَعَلَ) مجردة من الزمن ،أي : ترد عنصرا لغويا خاليا من الزمن ،ودلالة الماضي على الزمن العام ترد في سياق لا يقع فيه الحدث في زمن خاص ،بل هو زمن عام يحدث في كل مكان وزمان جاء هذا النمط مرة واحدة في قوله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)[٥١] فصيغة الفعل (ظهر) تفيد الماضي فتقتضي أنّ الفساد حصل ((إشارة إلى فساد مشاهد أو محقق الوقوع بالإخبار المتواترة))[٥٢] وقد تحمل دلالة المستقبل على ((توقع حصول الفساد والإنذار به))[٥٣]،أي : لم يتقيد بزمن يمنع استعماله بزمن آخر ،فـ ((الآية بظاهر لفظها عامة لا تختص بزمان دون زمان أو بمكان أو بواقعة خاصة))[٥٤].

الفعل المضارع

هو ((ما دلّ على حدوث فعل في زمن التكلم أو بعده ،فهو صالح للحال والاستقبال))[٥٥] والراجح فيه انه لا يمكن تصور زمنه إلا من خلال السياق الذي يظهر فيه قصد المتكلم وغرضه، لأن((الأفعال مجرد صيغ تدل على زمن ما هو جزء من معنى الصيغة لا على زمن معين وأن السّياق والظروف القوليّة بقرائنها اللفظية والحالية هي وحدها التي تعيّن الدلالة الزمنية وترشحها لزمن معين))[٥٦] وسيقف البحث على تلك الاستعمالات الدلالية وذلك على النحو الآتي : ـ

دلالة صيغة (يفعل) على المستقبل إذا سبق بـ (لا النافية) :

تفيد (لا) نفي المستقبل[٥٧] وهناك من يرى أنها صالحة للحال والاستقبال[٥٨] وذهب الزركشي (ت ٧٩٤هـ) إلى دلالتها على مطلق الزمن[٥٩] ورد هذا النمط مرة واحدة في قوله تعالى : (عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً)[٦٠]لا يُطْلع سبحانه

ولا ينبئ أحدا ((بكل الحقائق المغيبة سواء كانت ماهيات أو أفرادا))[٦١]إلا من اصطفى من رسله ، وهذا المعنى يقتضي تجرد الفعل من الزمن ((ووقوع الفعل في حيز النفي يفيد العموم ،وكذلك وقوع مفعوله وهو نكرة في حيزه يفيد العموم))[٦٢]؛ لما فيه من إبطال للكهانة والتنجيم ، وتأكيد أنّ الرسل أنفسهم لا يملكون إلا إبلاغ رسالاته سبحانه من غير زيادة ولا نقصان.

دلالة صيغة (يفعل) على المستقبل إذا سبق بـ (أداة نصب) :

تعد أدوات النصب من العناصر اللغوية المحولة للفعل المضارع من الحال إلى الاستقبال[٦٣]وقد وردت الافعال مسبوقة بأداة نصب خمس مرات[٦٤]كان حرف النصب فيها (أنْ) سواء أكان ظاهرا أم مضمرا ،ومنه قوله تعالى : ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾[٦٥]

إنّ موسى (**عليه السلام**)لم يُظهر الفساد ـ على حد تعبير فرعون لعنة الله عليه ـ أي ((تغيير ما هم عليه من الديانة والعوائد))[٦٦]وقت إلقاء فرعون هذا القول على ملئه وانما ((توسم فرعون ذلك من إنكار موسى على فرعون زعمه أنه إله قومه))[٦٧]انما الإظهار الوارد في الآية يُصور فعل الشيء في المستقبل ومما يؤيد ذلك لفظة (الخوف) التي تستعمل في الاشفاق ((أي أظن ظنا قويا))[٦٨]والظن لا يكون في معرض الشيء المحقق وانما فيما سيتحقق مستقبلا.

دلالة صيغة (يفعل)على المستقبل إذا وردت في سياق الشرط :

أشار النحاة إلى دلالة فعل الشرط على الاستقبال ،قال ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) إنّ : ((الشرط انما يكون بالمستقبل لأن معنى تعليق الشيء على الشرط ،إنما هو وقوف دخوله في الوجود على دخول غيره في الوجود))[٦٩]ومنه قوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾[٧٠]ففعل القتل بالحجارة وهو قتل إذلال و إهانة أو إرجعكم إلى دينكم [٧١] يقع إنّ تحققت الغلبة عليكم.

دلالة صيغة (يفعل)على الماضي :

إذا سبق الفعل المضارع بـ (لم) تتحول دلالته إلى الماضي وتنفيه [٧٢]، أي : إنها ((تدل على نفي الحدث في الماضي منقطعا نحو : لم يذهب إلى الجامعة ،أي ما

ذهب))[٧٣] ورد هذا البناء مرتين[٧٤] ومنه قوله تعالى : ﴿إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[٧٥]

و في الآية بيان للشروط التي توجب على المسلمين احترام العهد الذي بينهم وبين المعاهدين من المشركين و لا يجوز لهم نقضه وأحد هذه البنود نفي تحقق المعاونة منهم على المسلمين في الماضي ،لأنّ تحققها في الحاضر أو المستقبل توجب تأكيدا نقض العهود معهم بعد براءة الله ورسوله من المشركين استثنى ((هذه الطائفة لما اتقوا النقض ، ونكث العهد ، استحقوا من الله أن يُصان عهدهم أيضا عن النقض والنكث))[٧٦]

المبحث الثاني
الصيغ الاسمية

أولا ـ الاسم :

لقد ذهب كثير من اللغويين إلى أنّ بناء الكلمة في العربية لا يقل عن ثلاثة أحرف ((حرف يبتدأ به ،وحرف تحشى به الكلمة ،وحرف يوقف عليه))[٧٧] و لا يتجاوز خمسة أحرف فما قل عن الثلاثة فمحذوف منه وما تجاوز الخمسة فمزيد ،ومن أبنية الأسماء التي وردت عليها مادة (ظهر) بتكرار أربع مرات وزن (فَعْل)[٧٨] ،قال سيبويه : ((يكون في الأسماء والصفات ،فالأسماء مثل : صَقْر ،وفَهْد ،وكَلْب ،والصفة نحو : صَعْب))[٧٩]

ومنه في النّص القرآني قوله تعالى : ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[٨٠] تدل لفظة (الظهر)في الآية على معنى المبالغة لتحمل المشاق الشديدة ،التي مُثلت بالحمولة المثقلة من خلال تعدية الفعل (انقض) إلى الظهر ، أي : جعل ظهرك ، وهو عماد بدنك تصوت مفاصله من الثقل فـ (النقض)((صوت صرير المحمل والرحل وصوت عظام المفصل))[٨١] وخُصّ هذا العضو دون غيره ؛ ((لأن الظهر به قوة الإنسان في المشي والتغلب))[٨٢] ؛ فالاسم رسم صورة بيانية واضحة بأصل الوصف ، ومنه أيضا

قوله تعالى : (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ)[٨٣] أفصح الاسم عن صورة لإظهار الغضب على الكافر يوم القيامة بمناولته كتابه من وراء ظهره ((بحيث لا ينظر مُناوِلُه كتابه إلى وجهه))[٨٤].

فاستعمال هذا البناء اختزل الاستعمالات كلها التي يمكن أن توظف لهذا الاتجاه ،وقد ورد الاسم ـ في المفردات مدار البحث ـ مزيدا على وزن (فَعِيل)مرة واحدة في قوله تعالى : (وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ)[٨٥] وقد أكسبت الزيادة في البناء دلالة جديدة فإذا كان ((الظُهر بالضم بعد الزوال ومنه صلاة الظهر))[٨٦] فان الظهيرة هي اسم لنصف النهار أيضا وتحديدا المدة التي تتميز بـ ((شدة الحر في نصف النهار))[٨٧].

ثانيا ـ اسم الفاعل :

اسم الفاعل ((ما اشتق أي اخذ من مصدر فعل ثلاثي وغيره لمن قام به ،أي تلبس به على معنى الحدوث))[٨٨] وهو يدل على ثلاثة امور : المعنى المجرد الحادث ، والذات التي فعلته أو التي ينسب إليها ،والحدوث أي الحدث ليس ملازما لصاحبه ويشتق من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي بإبدال ياء المضارع ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر[٨٩] وقد لحظ البحث مجيء اسم الفاعل في مادة (ظهر) عشر مرات[٩٠] وقد اشتق من الفعل المجرد كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)[٩١] فالنعمة الظاهرة الواضحة و الباطنة الخفية التي لا تُعلم إلا بدليل أو لا تعلم أصلا ،وقد وردت (ظاهر ـ باطن) بصيغة اسم الفاعل لأنه ((أدوم وأثبت من الفعل))[٩٢] فلا يمكن للبناء الفعلي أن يؤدي وظيفة اسم الفاعل ؛ لأنه عندئذ يُفسر بقلة تلك النعمة او اقتصارها على مدة محدودة في حين أفصح اسم الفاعل عن فيض هذه النعم واستمرارها ومما يؤكد ذلك استعمال النص القرآني الفعل (أسبغ) مع النعمة أي ((أكملها وأتمّها ووسّعها))[٩٣] فضلا عن تنكير لفظة النعمة دلالة على عظمتها.

ثالثا ـ الصفة المشبهة :

هي ((الاسم المشتق للدلالة على اتصاف الذات بالحدث مع الثبوت والدوام في معناه))[٩٤] لابيد ((ان الصفة المشبهة كما أنها ليست موضوعة للحدوث في زمان ليست موضوعة للاستمرار في جميع الأزمنة))[٩٥] وبحسب هذا تكون دلالتها : الاولى هي دلالة الثبوت التام المستمر الملازم لصاحبه ،نحو : طويل وقصير،والثانية :الثبوت النسبي وهو الذي نسبته ممكنة التغير ،نحو : عطشان وغضبان وتقع الصفة المشبهة على أبنية متعددة متغايرة الدلالة[٩٦]إلا أن مفردات محور البحث اقتصرت على صيغة (فَعِيل) وبتكرار ست مرات[٩٧] ومنه قوله تعالى : ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾[٩٨] الظهير : المعين ، و فعيل في الآية على معنيين[٩٩] :-

الأول : بمعنى مفاعل وهو مشتق من ظاهر عليه ،أي أعان من يغالبه على غلبه بمعنى جعل المشرك في اشراكه كأنه ينصر الأصنام على ربه.

الثاني : ظهير بمعنى مظهور عليه أي كُفر الكافر هين على الله من قولهم ظهرت به إذا خلفته خلف ظهرك لا تلتفت إليه ؛ للإهمال والنبذ ؛ لأن شأن الشيء المرغوب عنه أن يستدبر ولا يلتفت إليه.

وقد عُبِر عن (مفعول) بـ (فعيل) ؛ لإرادة المبالغة في الوصف ثم إن فعيل يدل على ثبوت الصفة في صاحبها ولهذا كان الوصف بها أثبت من (مفعول) وأقوى منه وأبلغ .

رابعا ـ الجموع :

يعد مبحث الجموع في اللغة العربية من المباحث الواسعة والمهمة لانواعه الكثيرة والمتشعبة وهذه الفروع الكثيرة والمتنوعة يمكن عزوها إلى سعة اللغة العربية ،وجمع التكسير واحد منها وهو ما دلّ على ثلاثة فأكثر وله مفرد يشاركه في معناه وفي أصوله مع تغير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع [١٠٠] ويقسم على قسمين : جمع قلة وجمع كثرة ويدل الأول على الثلاثة إلى العشرة وله أربعة أوزان هي (أفْعَل ،أفْعال ،أفْعِلَة ،وفِعْلَة)[١٠١] واما جمع الكثرة فهو ما زاد على عشرة إلى ما لانهاية[١٠٢] وقد

لحظ البحث ورود أبنية جموع التكسير في مفردات مدار البحث بنوع (الكثرة) وبوزن (فعول) قال سيبويه : ((إذا أردت بناء أكثر العدد بنيته على (فُعُول) ،وذلك قولك :بيوت ،وخيوط ،وشيوخ ،وعيون ،وقيود))[١٠٣] وقد تكرر جمع التكسير إحدى عشرة مرة[١٠٤] ومنه قوله تعالى : (يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ)[١٠٥]ف ((الظهر في كل شيء خلاف البطن من الإنسان من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز))[١٠٦]

خامسا ـ النّسب :

هو أنّ تلحق ياء مشددة في آخر الاسم المنسوب ،ويكسر ما قبل الياء[١٠٧] ويسميه سيبويه الإضافة والنسبة ((اعلم أنك إذا اضفت رجلا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياءي الإضافة ، فأن اضفته إلى بلد فجعلته من أهله ألحقت ياءي الإضافة ،وكذلك إن اضفت سائر الاسماء إلى البلاد ،او إلى حيّ أو قبيلة))[١٠٨] فينقل الكلمة من العَلَمية ومن الجمود ومن الجنس إلى الصفة ،فيصير الاسم المنسوب عاملا عمل المشتق بعدما كان جامدا لا يوصف به[١٠٩] ولم يرد هذا الإسلوب سوى مرة واحدة في ألفاظ مادة (ظهر) قال تعالى : (قالَ يا قَوْمِ أَ رَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِما تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)[١١٠] ف ((الظهري نسبة إلى الظهر بفتح الظاء وإنما غير بالنسب وهو الشيء الذي وراء الظهر))[١١١] والمراد الاهمال والنسيان ؛ ((لان الشيء الموضوع بالوراء ينسى لقلة مشاهدته))[١١٢] ؛ لاشتغالهم بالاصنام عن معرفة الله وكنه صفاته ((فوقع ظهريا حالا مؤكدة للظرف (وراءكم) إغراقا في معنى النسيان))[١١٣] وبحسب هذا يكون النسب قد أدى وظيفة إفصاحية مع الحدث ، وهو الإعراض المتأصل في نفوس الكافرين.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في رحاب كتاب الله ،لابدّ من الوقوف على أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، وهي على النحو الآتي : ـ

١. شغلت هذه المفردات حيزا في لغة القرآن الكريم ، إذ بلغ مجموعها تسعا وخمسين مفردة وردت في ثلاثين سورة.

٢. تنوعت الأبنية الصرفية لألفاظ مدار البحث بين أبنية الاسم والصفة المشبهة ،واسم الفاعل ،وجمع التكسير ،وشملت أيضا النسب ، و تعددت أبنيتها الفعلية أيضا حيث جاءت مجردة و مزيدة بحرف واحد وبحرفين ،ولهذا الاختلاف المنوع دلالة مقصودة ؛ لأن اختيار الأوزان يقوم على أساس اختيار المعنى الصرفي الذي يخدم أغراض التعبير القرآني.

٣. وقعت أزمنة الأفعال على قسمين ،الأول الزمن الصرفي وكانت صيغة المضارع بالمرتبة الاولى بنسبة ٦٩,٢٪فيما جاء الماضي بنسبة٣٠,٧٪ولم ترد صيغة الأمرفكانت نسبتها صفرا٪والثاني الزّمن النّحوي (السّياقي) حيث تتحول فيها صيغة الفعل إلى زمن آخر يخالف صيغتها وهي مجردة إذ يتآزر السّياق والصّيغة في بناء زمن معيّن بدقة متناهية لإيصال المعاني القرآنية.

٤. تحدد مفهوم (المظاهرة) في القرآن الكريم في ضوء ثلاث آيات كريمة هي : التوبة/٤ ، و الأحزاب/٢٦ ، و الممتحنة /٩ ، و منطوق هذه الآيات يفيد أن المظاهرة على المؤمنين إنما تكون من غيرهم و لا تكون من المسلم على المسلم ،إذ الأصل في المسلم أن يكون عونا لأخيه المسلم.

٥. تفترق صيغة (فَاعَل) و (تَفَاعَل) في مسألة نسبة الفاعلية ففي صيغة (فَاعَل) المرفوع هو البادىء بالفعل بينما نجد في صيغة (تَفَاعَل) نصيب كلّ منهما مساويا للآخر فهما للفاعلية وبحسب هذا نجد صيغة (فَاعَل) تهتم بمعرفة من وقع منه الفعل ومن وقع عليه بينما في صيغة (تَفَاعَل) يكون الإهتمام بالحدث نفسه.

الملخص

تعد الدلالة الصرفية نوعا من أنواع الدلالة المستمدة من الصيغ وبنيتها ،إذ تردّ جميع الألفاظ في اللغة إلى مبان وصيغ محددة تتعين بموجبها المعاني الوظيفية والصرفية للألفاظ ، وأن للصيغة أهمية كبرى في إثراء اللغة إذ بوساطتها يمكن زيادة ألفاظ جديدة على وزن الصيغة الأصلية نفسها ، وأنها تمثل القوالب

الفكرية التي تصب فيها المعاني العامة ،فهي تحددها ،وتعطيها حجمها ومعناها الخاص،

وبما أن القرآن الكريم قد انفرد بإسلوبه الجامع لأفانين القول ونظمه البديع وخصوصية مفرداته كانت هذه الدراسة في رحابه وتحديدا لفظة (ظهر) ومشتقاتها التي شغلت حيزا في لغة القرآن الكريم إذ بلغ مجموع ورودها فيه تسعا وخمسين مفردة موزعة على ثلاثين سورة وقد وردت بصيغ متنوعة إذ جمعت بين الفعلية والاسمية ،والمجردة والمزيدة ،والمشتقة والجامدة ،ولهذا الاختلاف المنوّع دلالة مقصودة ،لأن اختيار الأوزان يقوم على أساس اختيار المعنى الصرفي الذي يخدم أغراض التعبير القرآني.

Abstract

longer indicative morphological species of indicative derived from the formulas and its structure as returns all vocalizations in language into buildings and formulas for specificTaataan under which meanings functional and morphological of words as that of formulagreat importance in enriching the the language as of introduction can add words new on the weight of original version itself as it represents templates of intellectual

flowing into where meanings the General is determined by and given its size and its meaning private, including the Quran has himself alone his style the Whole to arts of speech and organized by Budaiya and privacy of his vocabulary This study was inspaciousness and specifically Article (back) that had occupied a space in the language of the Koran as totaled and they are received a nine and fifty distributed over thirty Suratmay wer diverse formulas combining the actual and nominal mere and further

derivative rigid and this diversified denote variation intentional be cause choose weightsshall basis morphological selection meaning that serves the purposes of Qur'anic expression.

هوامش البحث

١- الفعل والزمن : عصام نور الدين :٢٤.

٢- شرح المفصل : ابن يعيش : ١٥٤/٧ ،وظ : اوزان الفعل ومعانيها : هاشم طه شلاش :٥١.

٣- ظ : التكملة : ابو علي الفارسي : تحقيق : كاظم بحر المرجان :١٥٦ ،وتصريف الأسماء والأفعال : فخر الدين قباوة :١٤٢.

٤- ظ : البحر المحيط : ابو حيان الاندلسي : ٢٦/١.

٥- ظ : الخصائص : ابن جني : تحقيق : حامد المؤمن : ٢١٤/٢ ،وشرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب : تحقيق : موسى العليلي :٨٦/١.

٦- ظ : الكتاب :سيبويه : تحقيق : عبد السلام هارون :٥٥/٤ ،والخصائص :٢١٤/٢.

٧- التحريم : ٣.

٨- معجم الافعال المتعدية بحرف : موسى بن محمد الملياني : ٢٢٦.

٩- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور :١٧٥/١٥.

١٠- ظ : م . ن

١١- الكتاب : ٦٣/٤.

١٢- الروم :١٨.

١٣- التحرير والتنوير :٥٢/١١.

١٤- الكتاب : ٦٨/٤.

١٥- ظ :ادب الكاتب : ابن قتيبة : تحقيق: محمد محيي عبد الحميد :٣٥٧ ،والاصول في النحو : ابن السراج : تحقيق : عبد الحسين الفتلي :١١٩/٣ ،وارتشاف الضرب من لسان العرب : ابو حيان الاندلسي: تحقيق : رجب عثمان محمد : ١٧٤/١.

١٦- الاحزاب : ٢٦.

١٧- الممتحنة : ٩.

١٨- التوبة :٤.

١٩- المجادلة :٢.

٢٠- معجم مقاييس اللغة : ابن فارس: تحقيق :عبد السلام هارون: ظهر.

٢١- التحرير والتنوير :٤٣٤/١٤.

٢٢- . م . ن

٢٣- ظ : الكتاب : ٨١/٤ ،وشرح المفصل :٤٩/٦.

٢٤- . ظ : المفصل : الزمخشري :٣٥٩.

٢٥- التحريم :٤ ، و الاحزاب :٤ ، و القصص: ٤٨ ، و البقرة : ٨٥.
٢٦- التحريم :٤.
٢٧- ظ : التحرير والتنوير :١٥ /١٧٨.
٢٨- . م . ن
٢٩- في النحو العربي نقد وتوجيه : مهدي المخزومي : ١٤٧.
٣٠- اسرار العربية : محمد الانباري : تحقيق : محمد بهجت البيطار: ٣١٥.
٣١- علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيانات : عبد القادر عبد الجليل : ٤٧.
٣٢- الاعجاز الفني في القرآن : عمر السلامي : ٨٩ ،وظ : المشاهد في القرآن : حامد صادق قنيبي : ٤٠٠.
٣٣- ظ : اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان : ١٠٥.
٣٤- علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيانات : ٤٨٩.
٣٥- الكتاب : ١٢/١.
٣٦- التعبير الزمني عند النحاة منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية واساليبها : عبد الله خلخال :٦٤/١.
٣٧- الفعل و الزمن :٦٦ ،وظ: الدلالة الزمنية للجملة العربية : نافع علوان بهلول الجبوري :٨٣.
٣٨- التحريم :٣.
٣٩- شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الازهري : ١٣٥/٢.
٤٠- الكتاب : ٢١٦/٤.
٤١- التحرير والتنوير : ١٧٧/١٥.
٤٢- م . ن .
٤٣- معجم الجملة القرآنية (القسم الثاني) الدلالة الزمنية للافعال في القرآن : طالب محمد اسماعيل الزوبعي : ٧٥.
٤٤- الدلالة الزمنية للجملة العربية :٨٢.
٤٥- اللغة : ١٣٧.
٤٦- التوبة : ٤٨.
٤٧- ظ : التحرير والتنوير :٣٠٠/٦.

٤٨- ظ : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك : تحقيق : محمد كامل بركات : ١٨ ،وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية : السيوطي :٣٨ ،الفعل والزمن :٦٠.

٤٩- الانعام : ١٥١.

٥٠- الدلالة الزمنية للجملة العربية : ١٥٦.

٥١- الروم :٤١.

٥٢- التحرير والتنوير : ٨٨/١١.

٥٣- . م . ن .

٥٤- الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي: ١٠٢/١٦.

٥٥- شذا العرف : احمد الحملاوي :٢٥ ـ ٢٦.

٥٦- اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : فاضل مصطفى الساقي :٣٢ ،وظ : اللغة العربية معناها ومبناها :٢٣٩.

٥٧- . ظ : شرح المفصل :٢٠٧/١.

٥٨- . ظ : رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي : تحقيق : احمد محمد الخراط :٢٥٨ ،والتسهيل :٤ ـ ٥.

٥٩- . ظ : البرهان في علوم القرآن : الزركشي : تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم :٣٥٣/٤.

٦٠- الجن : ٢٦.

٦١- التحرير والتنوير : ٣٧٢/١٥.

٦٢- م . ن .

٦٣- ظ : معاني القرآن : الفراء : تحقيق : احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار : ١٣٢/١.

٦٤- ظ : الكهف : ٩٧ ، و غافر :٢٦ ، و التوبة :٣٣ ، و الفتح :٢٨ ، و الصف : ٩.

٦٥- غافر : ٢٦.

٦٦- التحرير والتنوير : ٤٢٦/١٢.

٦٧- م . ن.

٦٨- . م . ن.

٦٩- . شرح المفصل :١٥٥/٨.

٧٠- الكهف :٧٤.
٧١- ظ : التحرير والتنوير :١٨٨/٧.
٧٢- ظ : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ابن هشام : تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد:٣٠٧/١ ،وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ابن هشام الانصاري : تحقيق : محمد محيي عبد الحميد: ٢٠١/٤.
٧٣- في النحو العربي قواعد وتطبيق : مهدي المخزومي:١٢٠.
٧٤- . ظ : النور : ٣١ ، و التوبة : ٤.
٧٥- التوبة :٤.
٧٦- اللباب في علوم الكتاب : الحنبلي : تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض : ٢١٩/٨.
٧٧- العين : الفراهيدي : تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي :٤٩/١ ،وظ : الكتاب :٣٢٢/٣ ،والاصول في النحو : ١٨٠/٣.
٧٨- ظ : الانشراح :٣ ، و الشورى :٣٣ ،ا ولانشقاق :١٠ ، وفاطر : ٤٥.
٧٩- الكتاب : ٢٤٢/٤ - ٢٤٤ ،والمنصف (شرح تصريف المازني) : ابن جني : تحقيق : ابراهيم مصطفى وعبد الله
٨٠- الانشراح :٣.
٨١- التحرير والتنوير : ٣٠٧/١٦.
٨٢- التحرير والتنوير :٢٢٠/٦.
٨٣- الانشقاق : ١٠.
٨٤- . التحرير والتنوير :١٧٦/١٦.
٨٥- النور : ٥٨.
٨٦- لسان العرب : ابن منظور: ظهر.
٨٧- م .ن : ظهر.
٨٨- شرح الحدود النحوية عبد الله بن علي الفاكهي : تحقيق : زكي فهمي الالوسي:٢٩٠.
٨٩- ظ : الكتاب : ٧/٤ ،وشرح جمل الزجاج : ابن عصفور : تحقيق : صاحب ابي جناح :٢٠٤/٢.
٩٠- ظ : الانعام :١٢٠ ، و الرعد :٣٣ ، و الحديد :٣ ، ١٣ ، و الكهف :٢٢ ، و الروم :٧ ، و لقمان:٢٠ ، و سبأ :١٨ ، و غافر : ٢٩ ، و الصف :١٤.

٩١- لقمان : ٢٠.

٩٢- معاني الابنية في العربية : فاضل السامرائي: ٩٣.

٩٣- لسان العرب : سبغ.

٩٤- مختصر الصرف : عبد الهادي الفضلي : ٦٠

٩٥- شرح الوافية :٢/٢٢٧ - ٢٢٨.

٩٦- ظ : شرح الشافية في التصريف : نقرة كار عبد الله جمال الدين الحسيني :٣٨.

٩٧- ظ : سبأ : ٢٢ ، والتحريم :٤ ، و الاسراء :٨٨ ، و الفرقان :٥٥ ، و القصص : ١٧،٨٩ .

٩٨- الفرقان : ٥٥.

٩٩- ظ : التحرير والتنوير : ١٠/ ١٠٥.

١٠٠- ظ : شذا العرف :١١٢.

١٠٠- ظ : الكتاب :٣/٤٩٠ ،وشرح الوافية :٣٢١.

١٠٢ - ظ : الكتاب : ٣/٤٩٠.

١٠٣ - الكتاب : ٣/٥٨٩.

١٠٤- ظ : الانعام :٢٤ ،٣١ ،١٣٨ ،١٤٦ ، و الزخرف :١٣ ، و البقرة :١٠١ ،١٨٩ ، و آل عمران : ١٨٧، و الاعراف : ١٧٢ ، و التوبة :٣٥ ، والانبياء :٣٩.

١٠٥- التوبة :٣٥.

١٠٦- لسان العرب : ظهر .

١٠٧ ظ : الكتاب ٣/٣٣٥ ،والمقتضب : ابو العباس المبرد : تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة : ٣/١٣٣.

١٠٨- الكتاب : ٣/٣٣٥.

١٠٩. ظ : شرح ملحة الاعراب : ابو القاسم الحريري : تحقيق: فائز فارس :١٨٧ ،وشرح المفصل :٥/١٤٣ ،وهمع الهوامع :٣/٣٩٣.

١١٠- هود : ٩٢.

١١١ - الميزان : ١٠/١٩٥.

١١٢ - التحرير والتنوير :٧/١٨٩.

١١٣ – م. ن.

قائمة المصادر و المراجع

١. ادب الكاتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد: ط : ١ ، مطبعة دار الفكر ـ بيروت ،(١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م).

٢. ارتشاف الضَرب من لسان العرب : ابو حيان عبد الله يوسف بن علي بن حيان الاندلسي(ت٧٤٥هـ) ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، ط :١، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م).

٣. اسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد الانباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد بهجت البيطار ، مطبعة المجمع العلمي العربي ـ دمشق ، (١٩٥٧م).

٤. الاصول في النحو : ابو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ) ،تحقيق : د.عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م).

٥. الاعجاز الفني في القرآن : د. عمر السلامي ، تونس ، (١٩٨٠م).

٦. اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : د. فاضل مصطفى الساقي، ط :١ ،مطبعة الخانجي ـ القاهرة ، (١٩٧٧م).

٧. اوزان الفعل ومعانيها : د. هاشم طه شلاش ، مطبعة الاداب ـ النجف الاشرف ،(١٩٧١م).

٨. اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك : ابو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري(ت٧٦١هـ ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط : ٤ ، مطبعة : السعادة ـ مصر ، (١٩٥٦م).

٩. البحرالمحيط : اثير الدين ابو حيان عبد الله يوسف بن علي بن حيان الاندلسي ، مكتبة ومطبعة النصر الحديثة ، الرياض ـ السعودية ، (د. ط) (د . ت).

١٠. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد عبد الله الزركشي(ت٧٩٤هـ) ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط : ١، (١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م).

١١. التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن عاشور ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ط١(١٩٦٤م).

١٢. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابوعبد الله جمال الدين بن مالك(ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ،مطبعة دار الكتاب العربي ـ مصر ،(١٩٦٧م).

١٣. تصريف الاسماء والافعال : د. فخر الدين قباوة ، المطبعة : جامعة حلب ، (د. ط) (١٩٧٨م).
١٤. التعبير الزمني عند النحاة منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية واساليبها : عبد الله بو خلخال ، ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر ،(د. ط).
١٥. التكملة : ابو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة : د. كاظم بحر المرجان، ط :١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ـ الموصل ، (١٩٨١م).
١٦. الخصائص : ابو عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : حامد المؤمن ، مطبعة النعماني ـ بغداد ، (د .ط) (د .ت).
١٧. الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن : د. نافع علوان بهلون الجبوري ، ط :١ ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، (١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م).
١٨. رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢ هـ)، تحقيق : احمد محمد الخراط ، مطبعة زيد بن ثابت، (١٩٧٥).
١٩. شذا العرف : الشيخ احمد الحملاوي ، ط : ١٦، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، (١٩٦٥م).
٢٠. شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الازهري (ت٦٥٠هـ)، مطبعة : دار احياء التراث العربية ، (د.ط) (د.ت).
٢١. شرح جمل الزجاج : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور(ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : د.صاحب ابي جناح ، ط :١، مطبعة الاستقامة ـ مصر ، (١٩٥٤م).
٢٢. شرح الحدود النحوية : عبد الله بن احمد بن علي الفاكهي(ت٩٧٢هـ) ،دراسة وتحقيق : زكي فهمي الالوسي ،مطبعة بيت الحكمة ـ بغداد ،(د .ت).
٢٣. شرح الشافية في التصريف : نقرة كار (سيد عبد الله جمال الدين بن محمد الحسيني (ت٧٧٦هـ) ، مطبعة عالم الكتب ـ بيروت ،(١٩٧٥م).
٢٤. شرح المفصل : يعيش بن علي بن يعيش(ت٦٤٣هـ) ، صححه وعلق عليه : مشيخة الازهر ، ادارة الطباعة المنيرية ـ مصر ،(د .ت).
٢٥. شرح ملحة الاعراب : ابو القاسم بن علي الحريري البصري(ت٥١٦هـ) ، تحقيق : د. فائز فارس ، ط : ١، مطبعة دار الامل للنشر والتوزيع ـ الاردن ، (١٩٩١هـ).

٢٦. شرح الوافية نظم الكافية : ابو عمر عثمان المعروف بابن الحاجب(ت٦٤٦هـ) ، دراسة وتحقيق : د. موسى العليلي، ط : ١ ، المطبعة : الاداب ـ النجف الاشرف ، (د .ت).
٢٧. علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيانات : عبد القادر عبد الجليل ، مطبعة دار الصفاء ، عمان ـ الاردن ، ط١(٢٠٠٢م).
٢٨. العين : ابو عبد الرحمن بن احمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، ط :٣ ، مطبعة الرسالة ـ الكويت ، (١٩٨٠م).
٢٩. الفعل والزمن : د. عصام نور الدين ، المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ،ط١(١٩٨٤م).
٣٠. في النحو العربي قواعد وتطبيق : د. مهدي المخزومي ، مطبعة دار الرائد ، بيروت ـ لبنان ،ط٢(١٩٨٦م).
٣١. في النحو العربي نقد وتوجيه : د. مهدي المخزومي ، مطبعة دار الرائد ، بيروت ـ لبنان ، ط٢(١٩٨٦م).
٣٢. الكتاب : سيبويه عمرو بن قنبر(ت١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط :١، دار الكتب ـ بيروت ، (١٩٧٩).
٣٣.اللباب في علوم الكتاب : عمر بن علي الدمشقي الحنبلي(ت٨٨٠هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، ط : ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، (١٩٩٨م).
٣٤. لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ) ، ط : ١، دار صادر للطباعة والنشر ـ بيروت ، (د . ت).
٣٥. اللغة : فندريس جوزيف ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة ، (د. ط) (١٩٥٠م).
٣٦. اللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسان ، ط : ٣، مطبعة عالم الكتب ، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م).
٣٧.مختصر الصرف : د. عبد الهادي الفضلي ، مطبعة : دار مكتبة الهلال ، بيروت ـ لبنان ،(٢٠٠٨م).
٣٨.المشاهد في القرآن : د. حامد صادق قنيبي ، مطبعة الزرقاء ـ الاردن ، (١٩٨٤م).
٣٩. معاني الابنية في العربية : د. فاضل السامرائي، ط : ١ ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، (١٩٨١م).

٤٠. معاني القرآن : ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ، تحقيق : احمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، مطبعة دار السرور ،(د. ط).
٤١. معجم الافعال المتعدية بحرف : موسى بن محمد الملياني الاحمدي، ط : ١ ، مطبعة دار العلم للملايين ـ بيروت ، (١٩٧٩م).
٤٢. معجم الجملة القرآنية (القسم الثاني) الدلالة الزمنية للافعال في القرآن : د. طالب محمد اسماعيل الزوبعي ـ قسم اللغة العربية ، وزارة التعليم والبحث العلمي ـ جامعة بغداد ،(د .ط)(١٩٨٨م).
٤٣. المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ،دار احياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ،(١٩٤٥م).
٤٤. معجم مقاييس اللغة : ابو الحسين احمد بن فارس(٣٩٥هـ) ،تحقيق : عبد السلام هارون ، ط : ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ مصر ، (١٩٦٩م).
٤٥. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ابو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد ،(د.ت).
٤٦. المفصل في علم العربية : ابو القاسم جار الله محمود الزمخشري(ت٥٣٨هـ) ، مطبعة التقدم ـ مصر ، (١٣٢٣هـ)
٤٧. المقتضب : ابو العباس محمد يزيد المبرد(٣٨٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، المطبعة مؤسسة الاعلمي للشؤون الاسلامية ، لجنة احياء التراث الاسلامي ـ القاهرة ، (١٣٨٦هـ).
٤٨. المنصف(شرح تصريف المازني) : ابن جني ، تحقيق : ابراهيم مصطفى ، وعبد الله امين، ط : ١ ، مطبعة البابي الحلبي واولاده ـ مصر ، (١٣٧٣هـ ـ١٩٥٤م).
٤٩. الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي ، ط : ١، منشورات مؤسسة دار المجتبى للمطبوعات ، قم ـ ايران ، (١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م).
٥٠. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية : جلال الدين السيوطي(٩١١هـ) ، تصحيح السيد محمد بدر الدين النسائي ، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، (د.ت).